

54 شرح كتاب التوحيد - شرح باب لا يقول عبدي وأمتي

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله هو رسولنا صلى الله عليه وسلم. تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا - [00:00:35](#)

علمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. اللهم انا نسألك البصيرة في والاخلاص في القول والعمل. ونسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه اما بعد اخواني كنا في الاسبوع الماضي احد قول المؤلف باب لا يقال - [00:00:55](#)

السلام على الله والباب الذي بعده. ولاحظ ان مؤلف رحمه الله في هذه الباب جاتني بالالفاظ التي لا بد للانسان ان ينتبه لها حتى ولو قيل في بعضها ان النهي عنها من باب الادب او على سبيل الكراهة او ما اشبه ذلك - [00:01:25](#)

فتحقيق التوحيد يا اخوان يدعو الانسان بهذه الالفاظ التي قد يحصل له بسببها نقص في توحيده رحمه الله لما تكلم عن الشرك الاكبر وبدأ به وتكلم في اول الكتاب ثم بدأ يتكلم عن الشرك الاصغر في ابواب متفرقة - [00:01:55](#)

اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرك اول ما نهى في دعوته عليه الصلاة والسلام وانزل الله عليه قوله في اول آيات نزلت ابعد سورة - [00:02:35](#)

الاصنام اخذ يذوهم لتحقيق كلمة لا اله الا الله وينهاهم عن الشرك المشكل الاصغر فكان ينهى عنه بين وقت واخر. وفي مناسبات يسمع احد يتكلم بكلمة فينهاه عن سبيل العموم كذلك هذه الالفاظ - [00:02:55](#)

التي ترد على الالاسنة قد يكون شيء منها خلل في تحقيق توحيد الموحّد ذلك ان التحقيق الكامل تحقيق المقربين يا اخوان اسأل الله الكريم من فضله الانسان الى ان يتجنب كل ما هو - [00:03:25](#)

مؤذن الى خلل او نقصا في صلتة بربه وثقته بربه اعتماده على ربه بربه فيبتعد عن كل وسيلة تفضي الى ذلك. نعم يا شيخ ناصر من يقرأ ما شاء الله. ما شاء الله ها عبدالله يلا - [00:03:55](#)

الرحيم. باب لا يقال السلام على الله. في الصحيح عن ابي مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا قلنا السلام على الله والسلام على فلان وفلان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا - [00:04:25](#)

السلام على الله فان الله هو السلام اخرج البخاري ومسلم. نعم. احسنت يا عبدالله بارك الله فيك. طيب. نعم يا محمد بن احمد تفضل اقرأ باب نفسه باب لا يقال السلام على الله في الصحيح عن ابن مسعود ان - [00:04:45](#)

قد كنا قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم كنا نقول والسلام على الله من السلام على فلان وفلان. فقال النبي لا تقول سلام الله فان هو السلام. بارك الله فيك يا محمد. اصلحك الله - [00:05:05](#)

نعم يا اخوان باب لا يقال السلام على الله. متى كان الصحابة يقولون هذا الكلام؟ اسلمه الله من عباده السلام على جبريل وميكائيل كان يقرونه في ماذا؟ نعم في التشهد - [00:05:25](#)

ثم نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين لهم ما يقولون. وهذه طريقة في هذا الشهر الحكيم. هذا الشهر الحكيم اذا نهى عن شيء فلا بد وان يوجد ماذا يا اخوان بديل. وهذا يدل على كمال هذه الشريعة - [00:05:45](#)

يسرها وان الناس اذا نهوا عن الشيء ولم يجد له بديل قد لا ينتهي بعضهم عنه. وهذه طريقة المثلى في التعليم وفي التربية ايضا.

انسان مثلا في بيته اذا منع اولاده من شيء لابد ان يوجد - 00:06:05

بديل لهذا الشيء. والا ما لا يستطيع ان يمنعه. نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا السلام الله! وبين العلة في ذلك وهي فان الله فان الله هو السلام - 00:06:25

واذا كان تعالى هو السلام فكيف يكون؟ اعوذ بك السلام عليه. هل يقول بعض الناس مثل هذه الكلمات في هذا الزمن بعضهم يقول اللهم انت السلام واليك السلام وهذه كثيرة يا اخوان - 00:06:45

اما وعليك السلام لا ادري انا ما سمعتها. اما واليك السلام تسمعتها كثيرا وهذه تحتل. فلو كان القائل لها يعني الجانب من العلم ربما يقول لك السلام منتهى السلام غايته. الى الله عز وجل - 00:07:05

لان يسلم على الله عز وجل. ولكن هذه ما افهمها العامي يا اخوان. يكاد يفهم من قوله اليك السلام الا انه رد للسلام. قمة السلام لها معان. ما هي يا اخوان - 00:07:25

التحية اولا انها تحية. اثنين هم نعم لا لا ما بمعنى السلام عليكم. لكلمة السلام تحتل تحتل التحية. ثم اسم من اسماء الله عز وجل ومن معانيها ايضا السلامة من ايش؟ نعم السلامة من نقائص والعيوب - 00:07:45

لكن معنى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قوله السلام عليكم اختلف فيه على قولين. احمد السلامة ورحمة الله وبركاته. في السلام قيل السلام هنا الدعاء بايش؟ الدعاء بالسلام. يعني سلامة من الله عليكم ورحمة منه وبركاته. وقيل - 00:08:15

بل اسم السلام وبركاته عليكم. اقول السلام هذا هو اسم ربنا عز وجل ومن اسمائه السلام القائلون بقوله الثاني وان المراد بالسلام السلامة يؤيدون اللهم هذا بادلة. منها العطف. عطف الرحمة وعطف البركة. يدل على ان السلام هو السلام - 00:08:45

هي سلامة ورحمة وبركة. الثاني اي نعم اذا ورد منكر لا يعاد به الا السلام. وقد ورد منكر في عدة آيات. قالوا سلاما قال سلام. تحيتهم يوم يلقونه سلام سلام قولوا من رب رحيم. لا يسمعون فيها لغو ولا تأثيما الا قليلا - 00:09:15

وقوله سلاما سلاما هنا قطعاً يراد به ماذا؟ يراد به السلامة يراد به اسم الرب. عز وجل ربي لا يذكر وهذا من اقوى ما يسد به حقيقة قال ان المراد بالسلام هنا الدعاء بالسلامة - 00:09:45

لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا الكلام؟ لا يقال السلام على الله اولا لانه هو السلام. وايضا لا يتوفر فيه النفس. لان من يتصف بهذا قد يتصف بالايش؟ يعني من يدعى له بالسلام دعي له بالسلام لانه ربما - 00:10:05

اتصف بضده ولهذا يدعى له بالسلام. وهو تعالى يدعى نعم يدعى ولا يدعى له سبحانه وبحمده. ولهذا جاء في الذكر عقب الصلاة اللهم انت السلام نعم انت السلام ومنك السلام. فاز هو ربنا عز وجل السلام. فمنه منه السلام - 00:10:35

من يقرأ تفضل يا محمد اه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فان الله لا مكلئ له. ولمسلم ليعظم الرغبة فان الله - 00:11:05

لا يتعاضمه شيء. نعم ولمسلم وليعظم الرغبة بالتشديد. احسن الله اليك يمكن في النسخ اللي معكم اه تخفيف. اه نعم. لكن موجود في مسلم كما اطلع الى احد الاخوة في الدرس الماضي. بالتشديد - 00:11:35

قولوا يا اخ محمد آآ اللهم اغفر المغفرة ما هي نعم الستر مع التجاوز. ستر الذنب مع تجاوز عنه واشتقاقه من ماذا؟ من المغفرة من الاخوة ولان المغفر يحصل به الستر ويحصل به الوقاية. امران جميعا - 00:11:55

اه تذكر الرحمة بعد المغفرة والرحيم مع الغفور كثيرا فلماذا يا اخ محمد؟ كثير من الآيات وهو الغفور الرحيم الغفور لماذا؟ لما سبق والرحيم لما يستقبل بحيث يرحم ذلك الذي غفر له فلا يقع - 00:12:25

ذنب مرة ثانية. وقوله اللهم اغفر لي ان شئت هل هذا النهي عن هذا الدعاء فقط ها لا اذا ذكره هنا لماذا؟ على سبيل نعم على سبيل والا فلو قال اللهم ارزقني ان شئت. اللهم وفقني ان شئت لآخره. مثل هذا لا لا فرق - 00:12:55

هنا سؤال وهل يمكن ان يغفر الله لاحد دون مشيئته يا شيخ ناصر؟ ما يمكن والدليل ويغفر ودون ذلك لمن لمن شاء. فيكشف ما تدعون اليه ان شاء. طيب اذا ما معنى النهي - 00:13:25

ماشي هي هذه المحاذير المذكورة. واذا واذا لا ريب ان الله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء سبحانه وبحمده. والعبد انما قال هذا لما ذكر من ونظير هذه يا اخوان قوله عز وجل سيكون الذين اشركوا لعشاء الله ما اشركوا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء - [00:13:45](#)

كذب الذين من قبلهم. فئة النحل كذلك فعل الذين من قبلهم. فكذبهم الله عز وجل. مع ان ان الله عز وجل قال في ذات السورة في الانعام ولو شاء الله ما اشرق وما انت عليهم من وكيل. فكيف يكذبهم - [00:14:15](#)

وهم يعني اقروا بمشيتته يا ناصر احتججا بالقدر يا اخواني على المعاصي والشرك والذنوب قولوا اعترافا بالمشيئة لا ولهذا قول لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء اذا مشيتته تدل على ان - [00:14:35](#)

صحيح ولهذا انكر الله عليهم احتجاجا بالمشيئة. لا الاعتراف بالمشيئة. وهنا انكر على تعليق الدعاء بالمشيئة. لا الاقرار بماذا يا اخوان؟ الاقرار بالمشيئة الحكمة في النهي عن مثل هذه الصيغة اللهم اغفر لي ان شئت. اشير في الحديث الى ثلاث اعلان - [00:15:05](#)

ان الله لا وكأن الذي يقول ان شئت يعتقد ان هناك من يكفيه يقول انا لا اكرمك يا ربي لا اكرمك وكأن احدا يكرم الله عز وجل هذا الامر. الثاني ان الله لا كأن السائل - [00:15:45](#)

يرى ان هذا الامر عظيم على الله عز وجل. وانا يا ربي ان شئت اغفر لي او لا تغفل. الثالث يعني رد على ضعف الهزيمة. يدل على ضعف الهزيمة - [00:16:05](#)

انسان ما ما عنده عزيمة. ان شئت اغفر لي وما شئت. لا تغفل. ولهذا قال يعزم المسألة. وهذا لم يعزم المسألة. فذكر مشيئتي تردد منه وفي طلب حاجته. لكن ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الدعاء - [00:16:25](#)

اين المريض؟ قوله لا بأس عليك طمووب ان شاء الله مم قالوا هذا خبر. اي نعم. هذا قوله طهور ان شاء الله خبر ولو انه خبر يتضمن ماذا؟ الدعاء. لكن لما كانت صيغته صيغتان - [00:16:55](#)

الخبر ورد فيه ذكر ماذا يا اخوان؟ ذكر المشيئة. وانما لماذا يأتي الخبر اه للانشاء بصورة الخبر يا اخوان؟ ابلغ من ناحية كان هذا الامر كانه واقع خلاص. كان الوالدة لظن اولادهن. هذا الحقيقة انشاء امر - [00:17:25](#)

لكن جاء بصيغة الخبر يعني كأن الامر واقع لا حاجة ان نأمر به. وهنا كأن الطهور ماذا كان الطهور متحقق وواقع؟ ولهذا حسن ذكر ماذا يا اخوان؟ ذكر المشيئة فيه - [00:17:55](#)

الانسان يجزم باجابة دعوته يا اخوان اما من جهة قدرة الاشكال فيها. لا الاشكال. من جهة قدرته وفضله سبحانه وبحمده. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع الله وانتم ممكن فالانسان يحسن الظن بالله عز وجل. لكن قد لا تحصل اجابة. لماذا - [00:18:25](#)

لموانع وذكر رجل السفر اشرف عمر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومأكله حرام اذا قال فاني يستجاب الحديث يعني يدل على انه لا يستجاب لا لا ولكن - [00:18:55](#)

فيه استبعاد ان يستجيب الله دعوته ولكن قد يستجيب هناك دعوة يا اخوان ترد على السنة يقول اللهم اني لا أسألك رد القضاء وانما أسألك عن اطفاله وقد رد اهل العلم مثل هذا الدعاء هو - [00:19:15](#)

هذا يدل على فتور الداعي ها انا ما أسألك يا ربي رد القضاء ولكن أسألك اذا وقع القضاء ان تلتطف تلتطف به. والنبي صلى الله عليه وسلم نعم يقول لا يرجو القضاء لا يرجو - [00:19:55](#)

القدر الا الدعاء. ويقول يمحو الله ما يشاء. ويثبت وعنده فربما الله تعالى اجابة الدعوة دعاء الشخص نفسه علق اجابة دعوته ورد ما قضي عليه بماذا؟ بدعوة يدعو بهذا الانسان - [00:20:15](#)

ولهذا افتى اهل العلم تجنب مثل هذا الكلام. وقد يدل على فتور ايضا فتور النساء في دعوته هو قد يتوهم ان ان الدعاء لا فائدة فيه. لان القضاء لا بد واقع. وهذه شبهة - [00:20:45](#)

بعض الناس اذا كان القضاء واقعا فلماذا اذا ندعو؟ نقول وهؤلاء الكمل من الخلق من لدن اهل والذي دعا ربه وقال ربنا ظلمنا انفسنا الى نوح الى سائر الانبياء الذين يدعون ربهم سبحانه وبحمده - [00:21:15](#)

في نفسي واحد منهم مثل ما وقع في نفسك ابدا بل كانوا يدعون الله ويريحون ويجتهدون في قم فيما ذكر قد يكون ارتفاع القدر

بسبب كدعوة يدعو بها الانسان فيكون هذا الامر مقصيا لكن الله يردده بدعوة يدعو بها - [00:21:35](#)

هذا الشخص يدعو ربه فيستجيب الله دعوة دعوته فليرفعوا عنه هذا الامر الذي قضي الانسان يدعو وهو موقن بالاجابة ولا ترد عليه مثل هذه الشبه التي تعطل امرا عظيما وكبيرا يا اخواني من عقيدته ومن توحيد - [00:22:05](#)

نعم. هم كيف؟ هو على كل حال ما يقضي الله عز وجل اما ما يتعلق بعلمه فعلمه لا يتخلف في حال من الاحوال سبحانه وبحمده الامر الثاني ما يكون ما قضاة مقدرة سبحانه وتعالى وحكم به فهل يحى منه شيء او لا؟ الامر الثالث ما يكون في الصحف التي -

[00:22:35](#)

الملائكة. قال العلماء وهذا الذي نعم يمحو الله عز وجل. يعني ما يكون في الصحف مما قضي وفصل من اللوح المحفوظ. لانه في ليلة القدر يفرق كل امر حكيم الملائكة ما قضي في ذلك العام. فيكون ما يرد مما في الصحف التي بايديهم الملائكة وليس الامر -

[00:23:25](#)

الذي في اللوح المحفوظ والله اعلم. وعلى كل حال قربنا امر بالدعاء واعاد به الاجابة وانبيائه يدعون وما يزالون يدعون فلا يراد مثل هذا الكلام. والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الصحابة وقالوا افلا - [00:23:55](#)

نتكل على كتابنا وندع العمل يعني اذا فتح هذا الباب خلاص. يعني الواحد يصلي ليشر يصلي ليش ان كان في الجنة فهو في الجنة وان كان في النار فهو في النار. فانت لا تعطي الشر في يومه فماذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:15](#)

اعملوا فكل ميسر لما خلقنا. فالانسان يعمل وييسره الله سبحانه وتعالى على ما خلقه. كان من السعادة ييسر له هذه السعادة كان من الشقاء عياذا بالله. ييسر له اعملوا للشقاء. واذا رأيت انسان يدعو ويدعو ويدعو وفق للدعاء - [00:24:35](#)

فمعناها ان وراء هذا الدعاء يا شيخ اذا قال عمر اني لا احمل حمل الاجابة ولكن احمل لا احمل هم دعاء فاذا حصل الدعاء حصلت الجو. ثم ما يدري الانسان عن ما قسم له حتى يقول انا كذا او انا كذا. هذا لو كان يعلم - [00:25:05](#)

والقنبل من الصحابة رضي الله عنهم الذين بشروا بالجنة هل تركوا الاعمال؟ ابدأ مع انهم في الجنة. ومع ذلك كانوا اكثر الناس اجتهادا في العمل الصالح لو كان الانسان يعرف مالا لربما تكون له شبهة. شبهة بعد. احنا ما له حجة. ولكن هو لا يعرف ماله - [00:25:25](#)

نجتهد لعل الله تعالى ان ييسر له طريق السعادة وعمله اهل السعادة. نعم يا شيخ الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - [00:25:55](#)

قال المصنف رحمه الله باب لا يقول عبدي وامتي. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك واوضأ ربك وليقل سيدي ومولاي - [00:26:15](#)

ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل الفتاي وفتاتي وغلامي. نعم ايضا هذا من الالفاظ التي ترد على الانسان. والتي هجرها من تكميل التوحيد وتحقيقه لا يقول السيد عبدي وامتي ولا يقل المملوك - [00:26:35](#)

ربي وربتي والحكمة في النهي لما فيه من الاستطالة. استطالة المالك على المملوك عندما يقول انت عبدي ولما فيه من ايهام المشاركة في العبودية والتي هي حق لله عز وجل. ولما فيها من التعظيم الذي لا يليق الا بالله عز وجل - [00:27:05](#)

لهذا نهى عنه. وظاهر النهي كما يقول ابن مفلح رحمه الله. التحريم وان كان يحتمل الكراهة. ومن قال انه للتحريم اخذ بظاهر النص لا يقل احدكم عبدي وامتي لان النهي عند الاطلاق يدل على ماذا - [00:27:45](#)

التحريم. ومن قال بالكراهة او اعتبر هذا من باب الادب نظر الى نصوص وردت في الشرع اطلقت فيها مثل هذه الالفاظ. مثل قوله عز وجل وانكحوا فيا ما منكم والصالحين من عبادكم. وامائكم ما المراد - [00:28:15](#)

العباد هنا مهلوكن يا اخوان. وذكروا بوصفهم وصفة العمد والامح عبادكم وامائكم. هذا في قول السيد واما في قوله الملوك لمالكه ربي او ربتي فبمثل قول يوسف عليه سلام لصاحبي السجن نام اذكرني عند ربك - [00:28:45](#)

عند ربك وان كان لقائهم يقول هذا في شرع شرع من قولنا فاذا قيل في هذا الاحتجاج به ولكن على القول انه مما ورد في الشارع. ولم ينكر يقال ان مثل هذه النصوص صرفت النهي عن التحريم الى ماذا؟ نعم - [00:29:25](#)

الى الكراهة او الى الادب. ثم المعنيون بهذا النهي ثلاثة يا اخوان. من هم وهذا في قوله لا يقل عبدي وامتي. وثاني المملوك وهذا في قوله وليقل سيدي ومولاي وثالث - [00:29:55](#)

متكلم طرف ثالث. وهذا في قوله اطعم ربك واطيع ربك. فن الثلاثة كلهم ان يقولوا مثل هذه الكلمات والتي فيها بعضها شيء من الاستطالة وفي بعضها شيء من التذلل والخضوع الذي لا يكون الا لله عز وجل - [00:30:25](#)

تلاحظون ان الحديث لا يقول احكم اطعم ربك ربك وايش؟ وليقل وليغسل كأن في الكلام طيا. يعني كان في كلام مألوف. لا يقولن احكم اطعم ربك ربك ولا يقل احكم ربك وليقل سيدي ومولود - [00:30:55](#)

لان في الكلام التفات. فكلام الاول لمن؟ للمتكلم الطرف الثالث والعبارة الثانية لما لعبت لعبت فلا بد من مقدر حتى يفصل بين الجملتين. ليقل سيدي ومولاي هذا مثل ما قيل منذ قليل - [00:31:25](#)

المشاريع اذا نهى عن شيء اوجد المخرج. لا تقول راعنا وقولوا لا يقول ربك وليقل سيدي ومولاي والسيد يطلق على ثلاثة. فيطلق على الزوج فزوج المرأة سيدها. الدليل؟ والفي سيدها هذا الباب. ويطلق - [00:31:55](#)

وعلى المالك كما في هذا الحديث. ويطلق على الكبير في قومه فيهم قال صلى الله عليه وسلم لما جيء بسعد ابن معاذ وهو مريض قال قوموا الى فيطلق على احد المعاني الثلاث. لكن كيف نجمع بين قوله - [00:32:35](#)

يكن سيدي وبين قوله صلى الله عليه وسلم السيد الله وسأئينا ان شاء الله في حديث عبد الله بن الشخير لما قدم في وفد بني عامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سيدنا فقال اي سيد الله. يقال اختلافه - [00:33:05](#)

اما السيد المعرف بالالف واللام الدالة على الاستغراق فلا يكون الا لمن لا يكون الا لله عز وجل. فلا يقال فلان السيد لا. ولكن ان يقول المملوك لمالكه سيدي او تكون المرأة لزوجها او يقال للامير قد يقال لا بأس - [00:33:25](#)

بهذا ولو انه ما تنبغي المواجهة بمثل هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانت سيدنا ولم يقل له انت السيد ومع ذلك كنقول بقولكم او بعضي قولكم ولا يستجبنكم الشيطان. قالوا ومولاي - [00:33:55](#)

اما ولاية الله عز وجل فهي الولاية العظيمة. والله مولى وولايته نوعان سبحانه وبحمده ما هما؟ عمة وايش؟ وخاصة. العامة لكل الخلق ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. والولايات الخاصة - [00:34:15](#)

انما هي للرسول واتباعهم. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين قد يقول طيب كيف الكافيين لا مولى لهم؟ ثم فئة اخرى ثم ردوا جميعا الى الله مولاهم الحق. فيقول اخره ها - [00:34:45](#)

خاصة. اما المثبتة للكفار فهي الولاية العامة. هذا بالنسبة لولاية ربنا عز وجل لكن السيد مولى. وكلمة مولى تطلق على معان قيل انها تطلق على قرابة في ستة عشر معنا. منها المولى من اعلی. وهو المالك. ومنها المولى من - [00:35:05](#)

وهو المملوك. المملوك. ومنها المولى بمعنى الناصر. وهكذا ليقل مولاي فلا بأس ان يقول لمالكه يا مولاي لكن ورد في صحيح مسلم ولا مولاي فان مولاكم الله. زيادة. وهذه ان بعضها لن تكلم فيها حكم عليها بالشذوذ لمخالفتها هذه الرواية. المشهورة - [00:35:35](#)

وقد اختلفت الرواية فيها عن الاعمش رحمه الله تعالى فروى عنه جملة من رواة الثقات هذا اللفظ ولهذا حكم العلماء على اللفظ الاخير بانه لفظ نعم لفظ شاذ اذا لا يقول المالك عبدي وامتي لما ذكر من الاستطالة - [00:36:15](#)

اذلال للمولى. فاما يقول؟ فتايا وفتاتي او غلام ولا يكن المملوك ربي وربتي ولكن يقول سيدي نعم مولاي او سيدي وسيدتي الى اخره. الاسلام يا اخوان يعني تأملوا كيف لطف بالمملوكين حتى بالالفاظ. ولهذا كان المماليك - [00:36:45](#)

صدر اول عندما كانوا يعاملون معاملة حسنة. كان نجوم. في جبين هذه الامة وبعضنا منهم يا اخوان ائمة وعلماء كبار. فاکرم مولى من؟ ابن عباس والذي اخذ عن ابن عباس علما ونافع مولى من؟ نافع مولى ابن عمر - [00:37:25](#)

رضي الله عنه وارضاه وسليمان ابن يسار واخوه عطا وسليمان من فقهاء المدينة السبعة واخوه عطا من الثقات ايضا مولا ميمونة ام المؤمنين بنت الحارث سيرين واولاده الستة ومنهم محمد ابن سيرين التابعي - [00:37:55](#)

واخوه انس ايضا ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة وحفصة اختلف في افضل التابعيات. افضل التابعيات. وخلاف بين حفصة بنت

سيرين وبين عمرة بنت عبدالرحمن يعني وصل الامر بها الى ان تكون افضل التابعيات. وابو - [00:38:25](#)

مؤثرين وقع في السبي. انس لما حضرت وفاة اوصى ان يغسله محمد ابن سيرين لانه كثير الاولاد انس رضي الله عنه نسله كثير ومع ذلك بص يا مولانا فكان لهم يا اخواني مكانة ومنزلة وقدر - [00:38:55](#)

عني بهم الصحابة وربوهم ولم يهينوهم ولم يذلوههم بل كما تلاحظون نهى النبي عن اذلالهم حتى في الايش يا اخوان؟ حتى في الالفاظ. هذا يدل يا اخوان على رعاية هذا الشر الحكيم. واهتمامه بهم - [00:39:25](#)

واذ شرع الرب اوجد له مدخلا واحدا وهو الجهاد. واما مخارجه مخارج العتق فماذا يا اخوان؟ كثيرة عامة الكفارات فيها كما ذا فيها فيها نيتك. واذك التبرر قرينة من افضل القرب. فلا اقتحمت - [00:39:55](#)

وما ادراك ما العقبة؟ فكوا ربهم ومن اعتق عبدا اعتق الله بكل عழு منه عظوا منه من النار. فكان لهم شأن ومكانة يا اخواتي. هذا الدين الحنيف. نعم الله فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي وامتي. الثانية لا يقول العبد لسيد ربي ولا - [00:40:25](#)

يقال له اطعم ربك. الثالثة تعليم الاول قول فتاتي وغلامي. الرابعة تعليم الثاني قول سيدي ومولاي. الخامسة التنبيه للمراد وهو توحيد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:40:55](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله فاعيزوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن من صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه - [00:41:25](#)

وابو داود والنسائي بسند صحيح. عندكم من سأل سألكم بالله قبل من استعاذ بالله؟ ها انا عندي بدون نسختين من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله. لا كان والله ما ادري النسخ لو احد رجع - [00:41:45](#)

يا احمد واحمد الى سنن ابي داود والظاهر حتى في السنن من استعاذكم بالله فهي قال باب لا يرد. من سأل بالله عز وجل. وهذا باب ايضا يا اخوان من تحقيق - [00:42:05](#)

وتعظيم الرب سبحانه وبحمده حتى ان من سأل به لا سؤال قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر من استعاذ او استعاذكم بالله فاعيزوه. استعاذ بالله قال اعوذ بالله منك. فيجب على الانسان ان يعيذه. ولما دخل النبي صلى الله - [00:42:25](#)

الله عليه وسلم على ابنة جون عمرة بنت جون وقالت اعوذ بالله منك قال لقد بمعاذ في رواية بعظيم الحقي باهلك خلاص. وتركها صلى وسلم لما استعاذت بالله منه انما اراد عثمان ان يولي ابن عمر القضاء قال اعوذ بالله من ذلك - [00:42:55](#)

تركها رضي الله عنها نعم جميل من استعاذكم حتى نسخ التوحيد تقديم من استعان لكن يبدو من استعاذ بالله. قال ومن سأل بالله فاعطوا سألكم بالله فاعطوه. وهذا الشاهد في الحديث. من سألكم بالله فاعطه - [00:43:25](#)

وهنا مسألتان المسألة الاولى ما يتعلق بالسائل. فهل له ان يسأل الناس ويقول أسألكم بالله قال العلماء يكره ذلك. يكره الانسان ان يسأل الناس بالله عز وجل لما فيه من التشثيت على الناس. الانسان لا شك يخرج عندهم - [00:44:05](#)

فيصل هو شخص بالله عز وجل. الثاني بالنسبة للمسئول معروف من كلام الفقهاء انه تستحب اجابته. ولا تجب وبعض اهل العلم يفصل فيقول ان سأل اثما او قطيعة رحم او محرما فما حكم اجابته؟ لا لا تجوز. تحرم اجابته حتى ولو سأل بالله عز - [00:44:35](#)

وان سأل حقا او شيئا له فيه حق. له فيه حق فان سؤاله بالله يزيد ذلك على توكيدا. ويزيد الوجوب وجوبا. فتجب اجابته وان سأل شيئا يضر المسؤول اجابته. هم - [00:45:05](#)

وشيخ الاسلام يقول هذا من معين يسأل شيئا معينا اما سائل يمشي على الناس ويقول أسألكم بالله تعطوني اسئلة كل واحد يقول اعطوه اعطوه اعطوه هذا لا يجاب. لكن شخص سأل شيئا واحد - [00:45:35](#)

وسأله شخصا معينا فهذا تنبغي اجابته بل يرى بعض اهل العلم انه تجب اجابته تعظيما لله عز وجل. وهل تذكرون شي مر بنا مثال لهذا؟ ها احسنت يا شاطر نعم حديث ثلاثة عندما اتاهم الملك بعد ذلك ملك وقال أسألك - [00:46:05](#)

اعطاك الجلد الحسن واللون الحسن والشر الحسن وكل واحد يكون احسنك بالذي اعطاك كذا وكذا. سيأتينا ان شاء الله في

آخر الكتاب باب لا يستشفع بالله على احد - 00:46:35

هل يجوز ان تقول استشفعوا بالله عليك؟ فما الفرق هنا يا اخوان عندما سأل بالله هل يفهم ان المسؤول به وهو ربنا عز وجل اقل مرتبة من المسؤول هل يفهم ذلك؟ ابدأ بل يفهم ان المسؤول به اعظم - 00:46:55

وكان لسان حاله يقول اسألك بالله الذي تعظمه ان تعطيني كذا وكذا اعظاما لله عز وجل. حديثه معذور. خلاف الشفاعة. فالشافع قد يكون اعظم من المشروع عنده قد يكون مثله قد يكون نعم قد يكون ايش اقل. انت تأتي الى شخص - 00:47:25

اشهد عند فلان قريبك. وهو اقل منها. ما يلزم من الشفاعة ان يكون على مرتبة من المشروع عنده خلاف السؤال به. ثم قال ومن دعاكم اخذ الظاهرية بظاهر اللفظ وقول تجب قالوا تجب اجابة - 00:47:55

كل دعوة سواء كانت دعوة عرس او غيرها. وفي الحديث المخرج في الصحيح حق المسلم عن المسلمين ست وذكر منها واذا دعاك واذا دعاك فاجب. لكن مشهور من كلام اهل العلم ان الدعوة المتعينة - 00:48:25

اجابتها ما هي يا اخوان؟ نعم وذمة العرش. لقوله صلى الله عليه وسلم شر الطعام تعامل الوليمات قال ومن لم يجب فقد عصى. فقد عصى الله ورسوله. وهذا اذا دعاه اول مرة او لا مرة يمكن يكون عنده وليمة ولنتين ثلاث اعياد الناس اذا كان - 00:48:45

لاول مرة وعينه لم تكن دعوة جفلة وكان الداعي مسلم وليس فيها ايش؟ منكر ولم يكن عليه مشقة. ام ان كان عليه مشقة؟ فالمشقة تجلب تجلب التيسير والله بان اجابة الدعوة عموما سواء كانت عصا او غير العرش. من الامور التي تطيب - 00:49:15

ثم قال بعد ذلك ومن صنع اليكم معروفا فمن صنع اليكم معروفا وكافئه. اذا صنع انك انسان معروف ايا كان يكافئه. ولهذا تهادوا ما قال اتوه تهادوا ولان الانسان بعدم المكافأة - 00:49:55

يكون في قلبه شيء شيء منه. تذلل لهذا الذي اساء اليه ذلك وقلب الموحد ينبغي ان يكون خاليا اي خضوع وتذلل الا لربه سبحانه وبحمده. فاذا انا ما اجد انسان ما يكافئه فماذا عمل؟ يدعو له. ادعو له. واحاله في مكافأة - 00:50:25

الى اكرم الاكرمين رب العالمين سبحانه وبحمده. ورؤي انه قال صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه جزاك الله خيرا. فقد افلح. فقد ابلغ في الشئ كان حديث ابي ضعف. لكن يدعو له باي دعوة - 00:51:05

وجابوا على كل حال عقده المؤلف وشاهدوا منه قوله ومن سألكم بالله نعم من سألكم بالله فانطوه. نعم في مسائل. نعم تفضل. والشيخ احسن الله اليك. كنا صغار كنا نقرأ تهادوا تحابوا. نقرأ هذا الخطأ - 00:51:25

تهادون يعني هذا تناقض احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى من هذه يا مساء التي يقع فيها الانسان في صغره خاصة اذا بدأ في العلم احد الاخوان يقولون عندما كنا مبتدئين في - 00:51:55

كنا نقرأ حديث لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. لا يلد قلب الحديث رأسا على عقب لا قوة الا بالله. لان ما في فرق في الكتابة ما في فرق الا بالشدّة واللي ما يعرفه. يقع لطالب العلم في بداياته يا اخوان وربما يحفظ الشيء خطأ - 00:52:25

ولهذا العلماء دائما يحثون على القراءة على طلاب العلم حتى لا يقع الانسان في اخطاء في سن الحفاظ والتحصيل ثم ترسخ في ذهنه. خطأ اذا كان قديم ما هي من الصعب الانسان ان يغيره. ولهذا كون لا تأخذ احاديث عن صحفه وللقرآن ام مصحف. شلون المصحف - 00:52:55

واحد يقرأ القرآن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله الثانية اعطاء سأل بالله. الثالثة اجابة الدعوة. الرابعة المكافأة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافئتموه - 00:53:25

في نسخ عندكم حتى ترونه؟ تروا بالفتح طيب وش الفرق يا احمد تروا ان ترى هنا رأى تكون علمية وتكون الظن وتكن بصرية. هنا ترون لظن اذا بني لما لم يسمى فاعله يراد به يعني حتى يكفي الظن حتى تظن انك كفأت. واذا قلت حتى تروا حتى تروا تكون - 00:53:55

من اتعلم ذلك؟ لكن في نسخة قديمة يبدو حتى رأونا وهذا خطأ. لان حتى ينصب بالفعل مضارع بان مضمرة بعدها. وحتى هذه

عجيبه يا اخوان. تأتي ابتدائية وتأتي حرف جار وتأتي حرف عطف وتأتي للتعليم تأتي غائية وتأتي - 00:54:35

فقال الاخفش وش قال؟ اموت وفي نفسي شيء من حتى. كانه يستكمل البحث فيها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب لا

يسأل بوجه الله طيب حتى تروا هنا هل هي غائية وتعليمية؟ رؤية - 00:55:05

مثل قوله عز وجل حتى يرجع الى ان يرجع قد تأتي للتعليل مثل الرياضة. مثل اه حتى ينفضوا. اي نعم. لا تنفقوا على ما عند

رسول الله. حتى ينفضوا اي - 00:55:35

اجل لاجل ان ينفضوا. وهناك مثل مشهور عند العربيين ايام طلبت دراسة اكلت السمكة حتى رأسها. رأسها ورأسها ورأسها. طيب وش

تكون هذه؟ حتى رأسها عاطف. وحتى رأسها حرف جر. حرف جر. وحتى رأسها ابتدائي - 00:55:55

ابتدائية. واذا قمت حتى رأسها يعني ما اكلت الرأس. الى الرأس. الرأس ما اكلتها نعم. واذا كانت حرف عطف ورأسها. لكن حتى الرأس

لغة جميلة يا اخوان والنحو هم بعدها - 00:56:25

يعني رأسها مبتدأ خبر مقدر حتى رأسها اكلته يا اخوان ضرورة ومهم طالب العلم لابد ان يكون له دراية ومعرفة به كان المشايخ هذا

الكلام قلناه ما يحبون الاحيان ابد. وبالورد يقول جمل المنطقة. بالنحو فمن؟ يحرم الاعراض - 00:57:05

النطق اختبل يختبر في كلامه حقيقة يا اخوان اهتمام بالنحو وما يراد من النحو يا اخواني الا اصوله اساسياته. تعمق المتخصصين.

والله المستعان نعم. قال رحمه الله باب لا يسأل بوجه الله - 00:57:35

الا الجنة. باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا

الجنة. رواه ابو داود. نعم. باب لا يسأل بوجه الله - 00:58:05

قومنا يسألوا لوجه الله قيل لا يسأل الله تعالى بوجهه الا الجنة. وقيل لا يسأل احد بوجه الله وانما الذي يوصل بوجه الله هو ماذا ربنا

عز وجل والسؤال للجنة قيل وليس المراد الحصر بهذا - 00:58:25

وانما المراد سؤال الجنة وما هو من لوازمها. ومراد تحصيل الاشياء العظيمة او دفعها. ولهذا ورد في الحديث المخرج الصحيح

صحيح البخاري من حديث جابر في قوله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك. او من تحت

ارجلكم قال اعوذ - 00:59:05

او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذا اهون او ايسر شاهد كونه اعوذ بوجهك. والسعادة بوجهه تعالى من عذاب يأتي

من فوق او من اسفل عياذا بالله. فيفهم من هذا انه لا - 00:59:35

يسألوا بوجه الله عز وجل الى الامور العظيمة تحصيل او دفعا. ومنه سؤال الجنة التي هي غاية المطالب وعلى المنازل والحديث فيه

كلام عشان معزول فيه لين. ولكن ما هو ورد يعني ما يشهد له - 01:00:05

والمقصود ان وجه الله عظيم سبحانه وبحمده يتوسل به في طلب مآرب الدنيا وغاياتها. وانما يسأل به ما هو اهم الامور واعظمها.

والحديث يدل على اثبات صفة الوجه الله عز وجل كما يليق بجلاله واعظمته. ويقال في هذه الصفة - 01:00:45

ما ورد في الميزان في الميزان يا اخوان ها الوجه معلوم هذا من كلام مالك رحمه الله كلام ما لك في الاستواء. السوء غير مجهول

وكيف غير معقول. واجب والسواق انه بدعة - 01:01:25

قال العلماء هذا ميزان لكل الصفات. فهي غير مشهورة المعنى وغير معقولة الكيفية. والايان بثبوتها واجب والسؤال عن كيفيتها لم

يكن الوجه غير مجهول. والكيف غير معقول. والايان به واجب. وسألوا عنه - 01:01:45

يعني على كيفية بدعة. ولهذا استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم به والمحرفة يقولون الوجه الثواب. والثواب مخلوق. وهل تجوز

الاستعاذة مخلوق لا تجوز بحال. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان للوجه سبحات - 01:02:15

حديث ابي موسى المخرج في مسلم قال من فينا الرسول صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام

يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل - 01:02:45

حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره. سبحانه وبحمده وصباحات الوجه يعني نور الوجه وبهاؤه. اف يكون

هذا للثواب؟ ما يمكن لكن الموحد ولله الحمد مطمئن القلب. معتمد على ما قال الله - [01:03:05](#)

تعالى وقال رسوله صلى الله عليه وسلم لم ينهج التويل والتحريف والتبديل والتغيير وسار على طريقة اطمأن فيها قلبه وارتاحت فيها نفسه من الشكوك لان مثل هذه التأويلات لا يقتنع بها صاحبها ولا يقنع بها غيره. تجد هذا يكون تأويلا وذاك يقول - [01:03:35](#) يعني استواء بعضهم يقول الاستيلاء وبعضهم يقول الهيمنة هيمنة بعضهم يقول ظهر نوره على العرش وكذا وكذا والسلف قالوا هذه الكلمة الكبيرة العظيمة. غير مجهول ربنا خاطبنا به كلام عربي واضح بين جلي. ولا نفهم بمعنى - [01:04:05](#)

ما نفهم من اللسان العربي المبين الذي نزل به هذا القرآن الكريم. ان يعذر عنه يؤتى بهذه التحريفات وهذه التأويلات المحصية الى الشكوك والشبهات فالواجب البعد عنها والحذر منها والسير على هذا النهج. نهج السلف يتمثل في كلمتين يا اخوان. في نصوص

صفات امروها كما جاءت - [01:04:35](#)

بلا كيف ورد عن الليث ورد عن الزهري الاوزاعي ائمة السلف كلهم. لما بدأ الناس يتكلمون في كل شيء. اول ما تكلموا يا اخوان

وخرجت الفرقة في الامة ولم يكن - [01:05:15](#)

في عهد محمد صلى الله عليه وسلم فرقة واختلاف. الا في عهد ابي بكر ولا عمر. ناس كانوا امة واحدة كما امرهم ربهم حصلت

الفرقة. تكلموا في الاشخاص اول ما تكلم. عادوا يتكلمون في عثمان - [01:05:35](#)

كلام انفعالي ثم بعد ذلك انتقلوا من الكلام في الاشخاص الى الكلام في افعال الرب عز وجل في هذا ينفي قدرية وهذا يغلو كالجبرية.

ثم انتقلوا بعد ذلك الى الكلام في من؟ في ذات الرب عز وجل. هذا الخوض في صفاته سبحانه - [01:05:55](#)

ولهذا ما سأل هذا الرجل ما لك رحمه الله وقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق مالك وعنته الرحماء اللهم لك رحمة

واسعة. لماذا؟ لانه اخرج ما يعرف الجواب؟ لا والله - [01:06:25](#)

حالك لا يخرج امام الناس ان يسأل ولا يعرف الجواب وهو الذي يقول للسائل وقد سألته مسائل ولم يجب الا على القليل من قال اذهب

قال انت مالك امام دار الهجرة تقول لا ادري قال اذهب وصح في ازقة المدينة وقل ان مالكا يقول لا ادري - [01:06:45](#)

تعنيهم هذا يا اخوان ان يقول الناس فيهم ما يقولون. وانما سمع كلاما استغربه واستنكر وارتعد منه حتى علاه العرق. لهول ما سمع.

وكان لا يسمع مثل هذا الكلام ولهذا طرد السائل امره فاخرج. رحمه الله رحمة واسعة. نعم اشهد - [01:07:05](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. وفقكم الله

يا اخوان وبارك فيكم. اعانكم بخير. سبحانك اللهم وبحمدك - [01:07:35](#)

استغفرك الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:07:55](#)